والثاني من التبيلاذ وضمير معه الى السائل وهو الشهود ويحتمل الرجوع الى اللئيم وهو ابلغ في ذم
اللئيم حيث لا يطيق السؤال والقسم الاول من الملحقين بالمتجانسين قوله نحو قوله تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا والثاني قوله نحو قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين وفي النظم عطف على قوله
في النثر ان يكون احدهما لا آخره عطف على ان يكون آه والاولى ان يعيد المسند اليه بعد حرف العطف
ولا يخفى وجهه على من يعرف نحوه فلا يكون من التحسين والمراد باحدهما احد اللفظين بالتفصيل
المذكور في آخر البيت واللفظ الاخر في صدر المصراع الاول او حشوه او اخره او صدر المصراع الثاني
فهذه اربعة مواقع مضروبة في الاقسام الاربعة تصير ستة عشر الا ان المصنف لم يورد عن شبه
الاشتقاق الا مثالا واحدا اما لعدم الظفر او الاكتفاء بامثلة الاشتقاق كذا ذكره الشارح المحقق
وفيه بعد اما العدم الظفر او الاكتفاء بامثلة الاشتقاق اما عدم الظفر فلانه جعل من الامثلة قول الحريري
فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني وهو متصل به قوله ومضطلع بتلخيص المعاني
ومطلع الى تلخيص معاني فيبعد غاية البعد ان يقال لم يظفر بهذا المثال لشبه الاشتقاق واما الاكتفاء
فلان الاكتفاء بامثلة قسم عن امثلة قسم آخر بعيد فالوجه ان يقال جعل الملحقين بهما قسما واحدا فاكتفى
بايراد اربعة امثلة لكل قسم الا انه زاد مثالا واحدا في قسم وكلامه في الايضاح واضح في انه جعل الملحقين
بالمتجانسين قسما واحدا وانه لا يريد الا تمثيل اثني عشر قسما غاية الامر انه يذكر مثال بعض
الاقسام ثم ذكر لكل قسم من الاقسام الاثني عشر في التوضيح اربعة امثلة على طبق اقسام هذا القسم
ففي ذكر الامثلة نشر على ترتيب اللف الا انه زاد للقسم الاخر مثالا فالمذكور من الاربعة الاول
والمتجانسين الاربعة بعدها وللملحقين الخمسة الباقية كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه اي يضرب
بالكف المفتوحة وجهه وليس الى داعي الندى اي العطاء بسريع وقوله اي قول صمة على وزن
همة بن عبد الله القشيري تمتع خطاب لصاحبه يدل عليه البيت السابق من شميم هو مصدر كالشم
عرار هي وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة نجد ما خالف الغور من بلاد العرب ويسمى بالعرب فما
فما بعد العشية من عرار من زائدة في اسم ما اللفظ الخبر والمعنى ماهن وقوله اي ابي تمام من كان

بالبيض

٢٠٧

بالبيض جمع بيضا الكواعب جمع كاعبة وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والاملاح مونسا
كمصحف من الغرام ما يمعنى اشد الحب والولهه بالشيء وكلاهما هنا حسن فما ذلك بالبيض جمع ابيض
كناية عن السيوف المصقولة المحدودة بالقواضب اي القواطع مونسا يعني كما ان لذة الناس في مخالطة
الحبائب الحسان لذتي في مخالطة السيوف القواطع ولو حمل على اني اولعت بالبيض القواطع في ايدي
الشجعان القواضب على يكن اولعهم بالبيض الكواعب باستقبالها الاحالة كاستقبال الناس البيض الكواعب
كان ابلغ في وصف شجاعته وقوله وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها فاعل
انه لم يكن ضمير راجع الى التعريج الذي تضمن قوله الا في البيت السابق اما بقرينة تقدمه يعني وهو يتعدى
بالباء يقال الم بداي نزله والبيت السابق الما على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها
اي محل القيلولة فيها وهي النوم في القائلة يعني نصف النهار يعني ما كان خاليا مقيلها وهذا كناية
عن تنعم اهلها وشرفهم لان اهل الثروة من العرب يستريح بالقيلولة بخلاف اهل المهنة فانهم
في القائلة مبتلون بالسعي والشغل وتقديره الا على الدار الا معرج ساعي الدار والتثنية لتعدد
المأمور والضمير للتعريج وما ظهر كونه معرج ساعة خبرا كما ان الظهور بخلاف ما اذا كان الضمير
للايهام كما تبعه الشارح فانه مع الايهام والنص على اسم المفعول هنا مع التعريج وهي الاقامة او
حسن المطية كالمنزل وقليلا صفة مؤكدة للتعريج لا ايهام العلة من الاضافة الى الساعة قيل ذكر
قليلا لا محالة ولا محالة لتقييد التعريج بالصفة قبل تقييده بالاضافة حتى يكون كل من الوصف
والاضافة تقييدا كما ذكره الشارح وقوله نافع خبر ان وقليلها فاعل ولا يجوز كونه مبتدأ خبره
نافع كما جوزه الشارح لانه يلتبس مع التاخير بالفاعل فيجب التقديم كما في زيد قام ولا ينفك جواز
الامرين في ما قائم زيد لان تجويز كون زيد مبتدأ مع التاخير والالتباس لانه يعارض الالتباس كون
قائم مبتدأ اضطرادا فليكن في سعة من الابتداء بجوز فيه كون زيد مبتدأ فلا يتم فيما نحن فيه
عليه وضمير قليلها الى الساعة بتقدير مضاف اي قليل تعريج ساعة كما ذكره الشارح والاقرب
ان يكون التعريج بتأويل الاقامة هذا وفي المثال يجب ان لا بد من بيان بينه وبين ما اختص ثم

Copyright © King Saud University